

## موا جيد سبئية

نشوان محسن دماج\*

سبئية

كان الحنينُ يشقُ دربَ دمي إليها  
والوقتُ منعطفاً أكابُدُ فيه لحظةً أن أعود،  
أنا القتيلُ أسىً  
ظمآنُ لما أرو بعدُ مسافتي  
وأنا الغريبُ تقاذفتني الريح، أعدو  
ساهماً في الظن، بين دجىً تسرّمدَ، لا أعي  
أمشي  
ألمُّ في الزحام عزاء عيشي  
وأبحث عن وعاء الشوق يحملني إليها  
بملاء الشوق أركض، تاركاً جسدي لموج الصمت  
ماداً صرختي للعابرين: تزودوا!  
هاكُم بقلبي ما يُيلسم كل حزنٍ أو عناء!  
هاكم مليكة حسنها!  
هي ما استهل به الخلود وعانقته الأرض،  
ما شاء الصباح لها  
ولكل طيرٍ أن تكون...

\* شاعر من اليمن.

...

سبئية

ويلوح في الأفق البعيد ضياؤها  
يا وجهه من أحببت: زد من شوق ذاكرة الندى  
ميساء يا ميساء!  
يسكنني الضحى العبق النسائم كلما ارتسمت في القلب أحرفها  
جللاً تباركها السماء  
ميساء هذي السندسية في نقاء الضوء تسمق  
يا شذاها  
حين يعبرني كأصدق ما يقول القلب للقلب  
استفق

يا عنفوان الخمر، كأسك في دمي طاو  
أفق واسمع لتزرع للمسافة سلماً من كبرياء  
لا شيء أكبر من غدي  
لا ، لا أجل من اللقاء..  
دعوا الحنين يعود ثانية  
ويكتب للوداع خطي  
ويرحل في البعيد...

...

ميساء يا امرأة تعاف الزيف  
كوني مثلما أنت: الحقيقة،  
أنت  
لا جيف الزحام وما سواها  
من كائنات الليل أنهكها العراء  
لا، لست ذات سدى أتيت الأرض كي تلدي الهباء.  
ميساء

لم يجد القصيد إليك أحرفه  
محال أن يعبك الوصف سيدتي  
كبرت على النساء  
طربي الشجي إليك لحناً فاقبليه  
وسامحي إن رمّت يوماً عنك

ها أنذا أمدّ يدي  
وجُلُّ دمي غناء.  
ميساء  
عودي بي إلى الصلوات  
أشرب من رحيقك لا أموت...!